الأمين العام لمجلس الجامعات الخاصة أعلن عن منح 17 ترخيصا لأفراد وشركات لإنشاء جامعات خاصة

حبيب أبل لـ «الأنباء»: افتتاح الجامعة الأميركية الطبية قريباً.. و4 جامعات خاصة جديدة خلال عامين

د.حبيب أبل

شهدت الكويت خلال السنوات الماضية إنشاء العديد من الجامعات الخاصة بمختلف التخصصات، وأصبحت لها مكانتها في المجتمع، وخريجوها يتبوأون وظائف عدة سواء في القطاع الحكومي او الخاص. «الأنباء» التقت امين عام مجلس الجامعات الخاصة د.حبيب أبل في حوار خاص أعلن من خلاله عن إنشاء عدد من الجامعات الخاصة في مختلف التخصصات الطبية والهندسة والتقنية خلال العامين القادمين ومنح تراخيص عدة لشركات وافراد لإنشاء جامعات خاصة. كما تحدث عن مهام مجلس الجامعات الخاصة، معلنا عن توجه لزيادة عدد مقاعد البعثات الداخلية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة.

واشار أبل الى آخر المستجدات فيما يخص برنامج التربية بالجامعة العربية المفتوحة ومدى امكانية فتح الباب للجامعة المفتوحة بالبعثات الداخلية. مؤكدا جودة مخرجات الجامعات الخاصة مدللا على ذلك بتبوؤ خريجيها وظائف عدة بالدولة، لافتا الى ان الأمانة العامة تحرص على الالتقاء بطلبة الجامعات الخاصة والاستماع الى مشاكلهم ومقترحاتهم. واليكم تفاصيل الحوار:

حاورته: آلاء خليفة

قبلنا العام الحالي 3500 طالب وطالبة في خطة البعثات الداخلية وسنزيد العدد العام المقبل

د.حبيب أبل متحدثا للزميلة آلاء خليفة (أسامة ابوعطية)

في البداية نود تسليط الضوء على اهم مهام مجلس الجامعات الخاصة لأن البعض لديه خلط بين مهام المجلس ومهام الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم ووزارة التعليم العالي؟

● **عندما تم انشاء وزارة التعليم العالي كانت مختصة فقط بالبعثات الخارجية بالاتفاق مع الملاحق الثقافية وسفاراتنا بالخارج، ولكن زاد عدد الطلبة في السنوات الأخيرة بشكل كبير بما يتطلب اعادة تنظيم وزارة التعليم العالي واضافة العديد من الادارات المختلفة والهياكل التنظيمية، وتم انشاء مجلس الجامعات الخاصة بمرسوم قانون عام 2000 لفتح الباب لإنشاء جامعات خاصة في الكويت وتكون رديفة لجامعة الكويت، واللائحة التنفيذية حددت مهام المجلس فيما يخص انشاء الجامعات واعتمادها ومن ثم تم انشاء امانة عامة لمجلس الجامعات الخاصة عام 2006، ومجلس الجامعات الخاصة يختص حاليا بإنشاء الجامعات ومراقبتها وايضا يختص بالبعثات الداخلية، وتم مؤخرا انشاء الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم ويختص باعتماد الجامعات المحلية داخل الكويت والنظر في اعتماد الجامعات الموجودة خارج الكويت وجاء ذلك بعد المشكلات التي اصبحنا نواجهها من الشهادات الوهمية والجامعات المضروبة.**

نأمل تسكين الإدارات الشاغرة بالأمانة العامة لاسيما مع تزايد عدد الجامعات الخاصة وزيادة حجم العمل

لدينا حالياً ما يزيد على 17 ألف طالب وطالبة بالجامعات الخاصة ورسومها الدراسية تحت رقابة المجلس

الجامعة الأميركية الطبية في العقيلة ستكون باكورة إدخال التخصصات الطبية بالجامعات الخاصة في الكويت

إقرار تخصص التربية وابتعاث طلبة للجامعة العربية المفتوحة على أمور معروضة على المجلس ومازالت قيد الدراسة والبحث

نطالب باستقلاليتنا إداريا وماليا

وما آلية عملكم وتعاونكم مع الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم؟

● **في الوقت الحالي لم يتم تفعيل الجهاز وتم تعيين مدير عام للجهاز ونائب للمدير العام ولكن حاليا يوجد بعض التداخل في الاختصاصات، فالجهاز الوطني تم إنشاؤه، بمرسوم ومجلس الجامعات الخاصة تم انشاؤه بقانون ونحن بقوة القانون أقوى من الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي، ونحن نعتمد الجامعات الخاصة والمرسوم الذي صدر به الجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي ذكر الجامعات الخاصة والحكومية وبالتالي لا بد من ان يكون هناك اتفاق فيما بيننا على مسألة اعتماد الجامعات وتحديد آلية اعتماد الجامعات، ونأمل ان يكون هناك فريق عمل مشترك بين الجهتين لتحديد معايير اعتماد الجامعات.**

وكم عدد الجامعات الخاصة حاليا في الكويت؟

● **حاليا توجد 9 جامعات وكليات خاصة في الكويت ومنها الجامعة الأميركية وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا والكلية الأسترالية وجامعة الشرق الأوسط الأميركية وكلية القانون الكويتية العالمية والجامعة العربية المفتوحة وكلية بوكسهل الكويت للبنات وكلية ماسترخت لادارة الأعمال بالكويت.**

وكم العدد الإجمالي للطلبة بالجامعات الخاصة؟

● **حاليا يوجد نحو ما يزيد على 17 الف طالب وطالبة بالجامعات الخاصة في الكويت.**

كم عدد مقاعد البعثات الداخلية حاليا، وهل هناك نية لزيادة عدد المقاعد لحماية طلبتنا من الجامعات المشبوهة في الخارج؟

● **في العام الماضي تم قبول 3000 طالب وطالبة في خطة البعثات الداخلية، والعام الحالي تم قبول 3500، وحاليا هناك نية للتوسع في البعثات الداخلية وسنناقش الأمر في اللجنة التي يتم تشكيلها من قبل وزير التربية ووزيرالتعليم العالي والتي تجتمع في شهر مايو بالتنسيق مع البعثات الخارجية بوزارة التعليم العالي وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لتحديد عدد خريجي الثانوية العامة والمتوقع تخرجهم والنسب المئوية.**

وما الآلية التي توزع على أساسها حصص البعثات الداخلية في الجامعات الخاصة؟

● **نحن لا نتدخل في قبول الطالب في أي كلية أو جامعة، ونقوم بمراسلة الجامعات الخاصة لمعرفة طاقتهم الاستيعابية في مختلف التخصصات التي تقدمها الجامعة ومن ثم نفرز رغبات الطالب ونحاول تلبية رغباته الأولى أولا ولكن في حال لم يتوافر مقعد للطالب وفق رغبته الأولى نقوم بنقله إلى رغبته الثانية.**

ولماذا لا توجد بعثات داخلية الى الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت وهي احدى الجامعات الخاصة الموجودة على ارض الكويت؟

● **البعثات الداخلية تكون للجامعات التي تتبع نظام التعليم المستمر والمنتظم اما الجامعة العربية المفتوحة فتعتمد على نظام التعليم المفتوح وتحدد نسبة 25٪ فقط للحضور وبالتالي لابد من عمل دراسة لتحديد مدى امكانية إرسال طلبة للدراسة وفقا لنظام التعليم المدمج، والادارة الجامعية بالجامعة العربية المفتوحة طلبت فتح البعثات الداخلية الى الجامعة والأمر حاليا معروض على مجلس الجامعات الخاصة للدراسة والبحث حتى لا يتعارض الأمر مع القانون، كما اننا ندرس حاليا طلب الجامعة العربية المفتوحة في فتح المجال للدراسات العليا لاسيما في التخصصات الإنسانية والأدبية.**

تم مؤخرا تصميم برنامج للتربية بالجامعة العربية المفتوحة ومعروض حاليا على مجلس الجامعات الخاصة فإلى أين وصل الموضوع؟

● **الجامعة العربية المفتوحة قدمت برنامجا للتربية في درجة البكالوريوس وفي درجة الماجستير كذلك، والأمر مازال قيد الدراسة والبحث في مجلس الجامعات الخاصة نظرا لأن تخصص التربية له خصوصيته والأمر معروض حاليا على اللجان وسنجلس مع مديرة الجامعة العربية المفتوحة ونوضح لها وجهة نظرنا ولابد من معرفة مدى استعدادهم لتقديم برنامج التربية، ولابد كذلك من تحديد الأهداف المرجوة من وراء تخريج المعلمين من تخصص التربية بحيث يكون المتخرج لديه ثقافة وقام بعمل تدريب ميداني وغيرها من الأمور المطلوبة في خريجي التربية، خاصة ان وزارة التربية والتعليم العالي حاليا حريصة على جودة أداء المعلم من اجل ضمان جودة مخرجات التعليم العام والعالي، خاصة اننا نواجه حاليا اشكالية ضعف مخرجات التعليم العام في الكويت وجميع المشكلات التي نصادفها بجامعة الكويت هي بسبب مخرجات التعليم العام.**

هل هناك نية لإنشاء جامعات خاصة جديدة في الكويت، ومتى وما البرامج التي ستقدمها؟

● **هناك 4 جامعات خاصة أصبحت على وشك الانتهاء، وتم منح 17 ترخيصا لشركات وأفراد من اجل إنشاء جامعات خاصة في المستقبل وهناك جامعات على وشك الافتتاح خلال العامين المقبلين، وستقدم تلك الجامعات تخصصات عدة في الهندسة وادارة الأعمال وهناك الجامعة الأمريكية الطبية في منطقة العقيلة التي سيتم افتتاحها قريبا وستكون باكورة ادخال التخصصات الطبية بالجامعات الخاصة في الكويت كما ان الجامعة الألمانية أصبحت على وشك الانتهاء وكذلك الكلية التقنية.**

هل استحداث برامج الماجستير والدكتوراه في الجامعات الخاصة يتطلب موافقة مجلس الجامعات الخاصة مسبقا؟

● **نعم بالتأكيد، فمجلس الجامعات الخاصة مسؤول منذ تسلم ارض الجامعة مرورا بمراحل إنشاء الجامعة وشكلها الهندسي والمختبرات والفصول الدراسية بالإضافة الى البرامج والتخصصات التي تقدمها الجامعة كما انه مسؤول عن الطلبة وشهاداتهم وتوظيف الدكاترة والنظر في مستواهم العلمي وأبحاثهم، فجميع تلك الأمور تقع تحت اشراف مجلس الجامعات الخاصة.**

من وجهة نظرك هل التخصصات التي تقدمها الجامعات الخاصة حاليا في الكويت تواكب احتياجات سوق العمل المحلي؟

● **في الحقيقة مازال هناك الكثير من التخصصات غير الموجودة بالجامعات الخاصة، ولابد من خلق ثقافة ووعي لأبنائنا الطلبة في مرحلة الثانوية العامة بألا يلتحقوا بالتخصصات التي لها كوادر مالية فقط مثل الهندسة والمحاسبة ويفترض ان يدرس الطالب التخصصات التي تتلاءم مع ميوله، وعند إنشاء أي جامعة خاصة جديدة لابد من تقديم دراسة جدوى وأحد متطلباتها احتياجات سوق العمل في الكويت من خلال مكاتبنا الاستشارية المعتمدة واذا تأكدنا من ان التخصصات التي تقدمها الجامعة تحتاج اليها الكويت خلال العشرين عاما المقبلة نقوم بالموافقة عليها، وأتمنى ان تكون هناك استراتيجية واضحة للتعليم الجامعي في الكويت بالنسبة لاحتياجات سوق العمل عن طريق عدة جهات منها وزارة التخطيط وديوان الخدمة المدنية بحيث يتم تزويدنا بإحصائيات موثقة بأن هناك تخصصات تحتاج اليها الكويت وتخصصات أخرى لا توجد حاجة لها في الوقت الحالي.**

بعض ابناء الأسر الكويتية لا يجدون مكانا لهم بجامعة الكويت بسبب ازمة القبول فيضطرون للجوء الى الجامعات الخاصة ولكنهم يواجهون اشكالية الرسوم الدراسية المرتفعة في بعض الجامعات فهل لديكم رقابة على رسوم الجامعات الخاصة؟

● **نحن نقوم بتحديد الرسوم الدراسية بالاتفاق مع الجامعة بحيث لا تكون مرتفعة ومبالغا فيها وفي نفس الوقت لا تكون متدنية جدا بما يؤدي الى خسارة المؤسسة التعليمية، واذا توجه الطالب للدراسة في جامعة الكويت او في البعثات الداخلية او الخارجية فإن الرسوم تأتي من مصدر واحد وهو حكومة الكويت.**

البعض يشكك في مخرجات الجامعات الخاصة ولديهم نظرة بأنها جامعات متساهلة مع طلابها في الحضور والغياب والاختبارات فما آلية عملكم مع الجامعات الخاصة للتأكد من سلامة تلك الأمور سواء عن طريق ارسال وفود تزور الجامعات او لجان تقييم او ما شابه ذلك؟

● **من خلال خبرتي بجامعة الكويت والجامعات الخاصة فإنني اجد ان الجامعات الخاصة على مستوى عال ومخرجاتها محل ثقة الكثير من الشركات والدوائر الحكومية في الدولة ويتبوأون مراكز عدة. ومخرجات الجامعات الخاصة في الكويت ان لم تكن توازي جامعة الكويت فقد تكون افضل منها ولكن في المقابل لدينا جهة رقابية على طلبة الجامعات الخاصة فإذا حصل الطالب على إنذارين او ثلاثة نقوم بفصله من البعثة واذا لم تستجب الجامعة نقوم بتحرير إنذار ومخالفة وبالتالي لدينا عين رقابية قوية على الجامعات الخاصة، وهناك وفود من مجلس الجامعات الخاصة تزور الجامعات الخاصة وتطلع على تقاريرها المالية والسنوية وتقارير المتابعة ما بين الجامعة في الكويت والجامعة الزميلة الام ومدى تعاونهما واذا رصدنا اي خلل او تقصير او مخالفة للقانون نقوم باستخدام ادواتنا القانونية لوقف تلك المخالفات.**

هناك قانون حاليا معروض على مجلس الوزراء وهو قانون الجامعات الحكومية ولكن البعض يقول ان من يعوق اقرار القانون هم القائمون على الجامعات الخاصة لضمان استمرار ازمة القبول بالجامعات الحكومية وبالتالي زيادة اعداد الطلبة في الجامعات الخاصة فما ردكم على ذلك الاتهام؟

● **لا يوجد اي ربط بين وقف الجامعات الحكومية وانشاء جامعات خاصة، خصوصا ان هناك قانونا خاصا بالجامعات الخاصة والقانون في حد ذاته عملية تنظيمية وهو عبارة عن حقوق وواجبات، والقانون محل النقاش هو خاص بتنظيم عملية انشاء جامعات حكومية.**

هل الجامعات الخاصة تطبق قانون منع الاختلاط؟

● **نعم الجامعات الخاصة تطبق قانون منع الاختلاط على قدر المستطاع كما هو مطبق بجامعة الكويت على قدر المستطاع، فلا يمكن ان نقول ان جامعة الكويت تطبق قانون منع الاختلاط 100٪، فهناك محاضرات مشتركة بين الجنسين وايضا هناك بعض الكليات الطبية لا يمكن ان تطبق القانون 100٪.**

هل تم تسكين الادارات الشاغرة في الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة لاسيما مع تزايد الجامعات الخاصة في الكويت؟

● **لقد كبر حجم العمل بمجلس الجامعات الخاصة وكبرت معه المسؤولية نظرا لتزايد عدد الجامعات الخاصة في الكويت وتزايد عدد الطلبة الملتحقين بها سنويا، ولدينا هيكل اداري وهيكل تنظيمي بالأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة ولكنه لم يشكل بشكل كامل حتى الآن وقد صدر قرار من مجلس الوزراء بإيقاف النقل والندب بما اثر على عملنا ونأمل ان يقوم ديوان الخدمة المدنية باستثنائنا من هذا الأمر اسوة بجهات حكومية اخرى، فإذا اردوا جودة في التعليم وانضباطية في العمل فلا بد ان تتم التعيينات في اقرب وقت ممكن، فنحن بحاجة لخبرة في التعليم وفي الاعتماد الأكاديمي وفي ومجال الهندسة فيما يخص الإنشاء والبنيان، فاعتمادنا الحالي على الندب ومن المعروف ان اي موظف منتدب لا يعطي طاقته الكاملة كالموظف المعين.**

هناك مشاكل يعاني منها الطلبة بين الحين والآخر ومعظم الجامعات تشترط على طلابها عدم الإفصاح عن مشاكلهم عبر الصحف والا تعرضوا لعقوبات فهل مجلس الجامعات الخاصة يتدخل احيانا لحل مشاكل الطلبة؟

● **لا ارى ان هناك قيودا للحرية في الجامعات الخاصة وهناك روابط طلابية في جميع الجامعات الخاصة ونقوم باستقبالهم دوما ونستمع لمشاكلهم ولمقترحاتهم ونحاول حلها بشتى الطرق والوسائل المتاحة، ومنذ فترة قمنا بعمل زيارات ميدانية الى الجامعات الخاصة برفقة وزير التربية ووزير التعليم العالي السابق د.نايف الحجرف وجلسنا مع الادارات الجامعية واستمعنا الى مشاكلهم ومقترحاتهم، كما جلسنا على انفراد مع طلبة الجامعات وسجلنا جميع ملاحظاتهم ومشاكلهم بكل حرية.**

نود ان تكشف لنا عن رؤيتك التطويرية لتطوير العمل في الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة في المرحلة المقبلة وابرز مشاريع الأمانة العامة الموضوعة على اجندة عملكم خلال المرحلة المقبلة؟

● **لدينا العديد من المشاريع المستقبلية ونطمح للاهتمام بجودة التعليم ومخرجات التعليم الجامعي الخاص وحاليا سنقوم بزيارة ميدانية لجهات العمل لتقييم مخرجات الجامعات الخاصة ومقارنتهم بزملائهم الآخرين ولدينا ايضا مشروع توفير الأراضي خاصة في المدن الإسكانية الحديثة، وخلال السنوات العشر المقبلة سيكون هناك العديد من المدن الإسكانية الجديدة والتي تحتاج الى جامعات توفر عناء المواصلات للطلبة بالإضافة الى زيادة الكثافة السكانية في الكويت بما يتطلب انشاء العديد من الجامعات لاستيعاب اعداد الطلبة المتزايدة، كما اننا نتباحث مع البلدية لاستصلاح اراض بالشكل الذي يساعد على انشاء جامعات على تلك الأراضي من حيث توفير الخدمات والبنية التحتية، كما نتدارس حاليا مشروع زيادة مقاعد البعثات الداخلية ونأمل تسكين الادارات الشاغرة في الأمانة العامة لمجلس الجامعات الخاصة من اجل ضمان جودة اداء العمل.**

رسالة لوزير التربية ووزير التعليم العالي

قال د. حبيب أبل ان الوزير احمد المليفي ليس غريبا على الوزارة، فقد كان وزيرا سابقا للتربية والتعليم، ولديه اطلاع وعلم بخفايا التربية والتعليم العالي، وهو رجل له نظرة وسياسة ونأمل ان يكمل ما بدأه الوزير السابق وان يضع نصب عينيه جودة مخرجات التعليم العام والعالي على حد سواء.

نواجه بيروقراطية وروتيناً

قال د.حبيب أبل اننا وفقا للقانون لدينا برنامج ميزانية تابع للتعليم العالي ولدينا ميزانية كبيرة ولكن نواجه بيروقراطية وروتينا معقدا فيما يخص الصرف والمتابعة، وهناك الكثير من الشكاوى الطلابية بسبب عدم صرف المكافأة الطلابية في الوقت المحدد وبدل الكتب، وآن الأوان لاستقلالية مجلس الجامعات الخاصة اداريا وماليا نظرا لأن حجم العمل زاد في المرحلة الأخيرة ومطلوب منا تأدية مهمات صعبة لا يمكن تأديتها بدون وجود الاستقلالية وموظفين مؤهلين ذوي خبرة يمكن الاعتماد عليهم لإنجاز العمل.

التركيز على جودة التعليم

قال د. حبيب: أن من اهم الأمور التي نركز عليها جودة التعليم ولهذا السبب لدينا مركز وطني لتطوير التعليم تابع لوزارة التربية، ولدينا الجهاز الوطني للاعتماد الاكاديمي وجودة التعليم ونأمل ان تتعاون جميع الجهات ذات الصلة بالتعليم من اجل مستقبل أفضل وضمان جودة مخرجات التعليم العالي ونأمل ان تطبق تلك الآمال اولا على التعليم العام من اجل ضمان جودة التعليم العالي.